

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى
كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعتبر السلوك العدواني احد اساليب التعامل غير المرغوب فيه سواء عند الاطفال او الكبار ويلقى ما في الاوساط الاجتماعية والتربوية والاعلامية لما له من تأثير سلبي على بناء العلاقات الاجتماعية وتنمية المجتمع وتطوره وباعتباره احد المشكلات القوية التي قد تسبب بالافراد وتقودهم نحو الانحراف والجنوح.

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تحددت الدراسة بعينة قصدية من تلاميذ مدرسة الازد للبنين/في مدينة الموصل وقد بلغ عددها (١٠) وفي مرحلة الصف الدراسي الخامس اعتمد التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة حيث خضعت الى اختبار قبلي وبعدي للمتغير التابع (السلوك العدواني) واعتمد في تحديد مستوى السلوك العدواني للتلاميذ على مقياس (الحديدي) ٢٠٠٦ بعد استخراج الصدق والثبات حيث اشتمل على (٣٨) فقرة وحددت بدائل الاجابة (٤) بدائل اما بالنسبة للبرنامج الارشادي فقد قام الباحثان باعداده وفقا للنظرية السلوكية وتكون من (١٦) جلسة ارشادية جماعية استخدم فيها استراتيجيات (النمذجة، الملاحظة، التعزيز، المحاضرة، المناقشة الجماعية.... الخ) مدة الجلسة تراوحت من (٦٠-٩٠) دقيقة وبمعدل جلستين في الاسبوع

ولمدة شهرين كاملين عولجت النتائج احصائيا بأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مترابطتين وظهرت نتائج التجربة الى فاعلية البرنامج الارشادي السلوكي المستخدم في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

ومن اهم التوصيات التي وصى بها الباحثان ضرورة اعتماد البرنامج الارشادي لهذا البحث من قبل المرشدين التربويين في المدارس الابتدائية وايضا يوصي الباحثان بما يلي : -
١. ترسيخ القيم الدينية والاخلاقية التي تحفز سلوك التلاميذ للتخلص من الميول العدائية من قبل المعلمين والادارة المدرسية .

٢. اجراء تعديلات على العوامل المتضمنة (المسببة) في المواقف التي تؤدي الى مشكلات السلوك العدواني (القسوة الزائدة ، العنف ، الاحباط ، الحرمان في البيت والمدرسة) .

أهمية البحث والحاجة اليه :

يعد العدوان من المتغيرات التي لاقى اهتماما من قبل العلماء والمنظرين في علم النفس وتناولتها العديد من البحوث والدراسات وفسرتها النظريات النفسية والبيولوجية والاجتماعية لتعدد اشكالها وتنوع مصادرها واختلاف ما ينتج عنها وأساليب التعبير عنها في الحياة اليومية .

وان أحداث الحياة المتمثلة بفقدان الأمان (الحروب) والاحتلال وتداعياتها افرزت أوضاعاً شاذة أثرت بشكل سلبي على التكيف النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع العراقي بشكل عام وعلى تلاميذ المدارس الابتدائية بشكل خاص وبما أن السلوك العدواني يمكن تعلمه وان الميول العدوانية للطفل يمكن ان تتقوى من خلال التعزيز غير المباشر حين يرى الآخرون، ينالون مكافأة على السلوك العدواني فان الواجب يتحتم على جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية بدءاً من (الأسرة ، والمدارس، ودور العبادة، ووسائل الاعلام) العمل بشكل متواصل

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

للحيلولة دون انتشار السلوك العدواني بين افراد المجتمع وطلبة المدارس، وتهيئة برامج ارشادية وقائية وعلاجية لهم.

ان مظاهر السلوك العدواني تتجلى بصور وأشكال مختلفة وفي مراحل عمرية متباينة وفي حالات مختلفة كحالات الدفاع عن النفس تجاه الاخطار أو في حالات سلوك يستهدف السيطرة على شيء ما (التملك) أو أثناء محاولة تعديل سلوك مضاد لدى الآخرين في مواقف انفعالية منفصلة من الانضباط وخارجه عن السلوك الاجتماعي المقبول وقد تسبب اذى لصاحبها أو الشخص المقابل، وهنا ينبغي على العاملين في المدرسة من (ادارة ومعلمين ومرشدين تربويين) الانتباه واليقظة تجاه العوامل والأسباب المؤدية إلى حدوث السلوك العدواني.

(وزارة التربية، ١٩٩٢، ص١٧)، (احمد، ٢٠٠٤، ص٢٩)

والإحباط (Frustration) متغير مهم مرتبط بالسلوك العدواني فالفرد في سعيه لتحقيق أهدافه ينزع إلى السلوك العدواني إذا ما قام عائق في سبيل تحقيق هذه الاهداف.

(دافيدوف، ١٩٨٣، ص٧٢)

وتشير نتائج هذه الدراسات النفسية والاجتماعية إلى ان الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض التي تستخدم العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا مما يولد دافعاً للعدوان بعكس الطبقات الوسطى التي تميل إلى استخدام العقاب كالبند واللامبالاة وهذا يفسر زيادة نسبة العدوان بين أبناء الطبقات الدنيا.

اما دراسة (Hether ington, 1991) أكدت اثر ثقافة المجتمع وعاداته في التمايز بين الجنسين في ظهور مشاعر العدوان وتفوق الذكور في هذا المجال حيث ان اغلب الثقافات تتسامح مع عدائية الاناث بشكل اكبر من ما مع الذكور.

(الطويل، ٢٠٠٢، ص٣٦)

وانطلاقا مما تقدم فان اهمية البحث تتضح من خلال ما يأتي :

١. ان مرحلة الدراسية الابتدائية مرحلة مهمة يعاني منها التلاميذ من مشكلات عديدة منها السلوك العدواني وتتطلب دراستها بشكل علمي والتصدي لها.
٢. زيادة المعرفة العلمية عن السلوك العدواني والكشف بصورة موضوعية عن مدى شدته لدى التلاميذ وكيفية التخفيف منه أو معالجته بما يخدم قسم من التلاميذ في هذه المرحلة المهمة.
٣. إمكانية الاستفادة من البرنامج الإرشادي لأغراض الدراسة الحالية لتطبيقه من قبل المرشدين التربويين الذين يزاولون مهنة الإرشاد التربوي في المدارس.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

وذلك من خلال الاجابة على الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في نتائج الاختبار القبلي ومتوسط درجات المجموعة نفسها في نتائج الاختبار البعدي.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المدارس الابتدائية في مركز محافظة

نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م.د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

تحديد المصطلحات :

١- البرنامج الارشادي :

عرفه جبريل بأنه برنامج مخطط ومنظم لمجموعة من الخدمات الارشادية النفسية والتربوية والمهنية تقدم بشكل فردي أو جماعي للمساعدة على النمو والتوافق معد من لجنة متخصصة في الارشاد والعلاج النفسي. (جبريل، ١٩٩٢، ص ١٨)

التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي :

هو مجموعة من الاجراءات والانشطة الارشادية التي تستند إلى النظريات السلوكية باستخدام اساليب متعددة في الارشاد السلوكي (المناقشات، النمذجة، التعزيز، لعب الدور، المحاضرات، ... الخ).

٣- العدوان :

عرفه باندورا Bandura بأنه الميل لكراهية الذات أو الآخرين والسخرية منهم والحقد عليهم لدرجة تصل إلى ايقاع الأذى بهم. (Bandura, 1973, p.80)

وعرفه مصطفى و خليل بأنه أفعالاً وسلوكاً يؤدي إلى إلحاق الأذى جسدياً أو نفسياً لشخص آخر كالضرب أو العض أو الركل وسلوكاً لفظياً كالأهانة والتحقير والشتيم. (القمشر و خليل عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ص ٢٠٢)

التعريف الاجرائي للسلوك العدواني :

بما ان الباحثان قد اعتمدا على مقياس الحديدي ٢٠٠٦ لقياس السلوك العدواني لعينة البحث لذا فقد تم اعتماد التعريف الاجرائي للحديدي الذي عرف السلوك العدواني بأنه السلوك الذي يقوم به الفرد بقصد إيذاء النفس أو الآخرين ويكون هذا السلوك إما لفظياً كالسخرية من الآخرين أو جسدياً كإيذاء النفس أو ضرب الآخرين أو معنوياً كتعطيم الممتلكات. (الحديدي، ٢٠٠٦، ص ٧)

الإطار النظري :

سنستعرض بعض نظريات التي فسرت السلوك العدواني :-

١- نظرية التحليل النفسي :

يقف فرويد (freud) في مقدمة علماء النفس الذين يؤكدون بيولوجية العدوان في مقولاته بوجود غريزتين في الانسان هما غريزة الحياة (البقاء) وغريزة الموت (العدوان). وأكد فرويد وانصاره إلى ضرورة تعريف طاقة (العدوان) بإيجاد مخرج لها وبطرق مقبولة اجتماعياً وإلاّ فانها ستكون مدمرة للذات وللآخرين بتحويلها إلى سلوك عنيف مرفوض. (صالح، ٢٠٠٦، ص١١٢)

ويرى لورنز (Loranz) ان العدوان (aggression) طاقة ترتبط بحاجة الانسان للملك والسيطرة والانسان قد يقوم بالاعتداء على الاخرين عند تعرضه لخطر يهدد مصالحه وممتلكاته من قبلهم أو انه يقوم بالاعتداء عليهم حتى من دون تعرضه لخطر وانما يقوم بتصريف الطاقة العدوانية المتجمعة لديه والمسببة لتوتره والتصريف قد يكون على شكل عدوان خيالي احياناً ويتفق لورنز مع التحليل النفسي بضرورة تصريف الطاقة العدوانية حتى لا تتحول إلى سلوك خطير ومهلك.

(صباح، ١٩٨٨، ص٣٨١)

٢- النظرية النفسية الاجتماعية :

فسّر آدلر (Adleir) العدوان من خلال المفهوم الرئيسي لنظريته (الكفاح من اجل التفوق) واعطى اهمية لمرحلة الطفولة وبشكل خاص الذين يهملون ويعاملون معاملة سيئة يصبحون في مرحلة الرشد والكبر اعداء المجتمع وتسيطر على مشاعرهم الحاجة إلى الانتقام والثأر. (العبيدي، ١٩٩٠، ص١٨٧)

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

ويشير كارل هاروني إلى ان سلوك العدوان هو رد فعل للقلق الانساني والقلق الاساسي ناتج من انعدام الدفء العاطفي أو التناقض والتعصب في البيئة مما يشعر الفرد بالعجز فيتخذ أسلوباً عدائياً كطريقة للتخفيف والمقاومة.

(Coie & Dodge, 1998, p.879)

أما عزوم فقد اشار إلى ان الانسان يسعى للارتقاء ليصبح مرموقاً فاذا ما تكررت احباطاته سوق يصبح كارهاً والحب والكراهية هما استجابتان متباينتان لقضية واحدة هي الحاجة إلى الشموخ واحباط الحاجة يولد الكراهية والحق والعدوان.

(شلتز، ١٩٩٣، ص١٦٦)

٣- نظرية الاحباط ، العدوان :

أكد دولار Dollard وميلر Maller من خلا بحوثهما في هذا المجال ان الاحباط يؤدي إلى العدوان والاحباط وفقاً لهذه النظرية هو اعاقا الطفل عن تحقيق وانجاز اهداف محددة وان كل عنف يسبقه موقف محبط.

(Dollard and etal, 1979, p.282)

وهناك نقطة التقاء بين دولارد وجماعته مع جماعة التحليل النفسي بضرورة تصريف الطاقة العدوانية من خلال اطلاق غريزة العدوان بتعبير غير مباشر يُعد وسيلة بديلة وقوية للتنفيس الانفعالي كما ان العدائية ضد الذات بشكل صريح أو ضمني يمكن اعتباره حالة من التنفيس الانفعالي أحياناً. (Geen, 2001, p.39)

٤- نظرية التعلم الاجتماعي :

تم وضع هذه النظرية من قبل باندورا Banadura وهي من النظريات السلوكية. تفترض هذه النظرية ان العدوان يكتسب عن طريق التعلم بالملاحظة من خلال النمذجة Modeling والمقصود بها إظهار العدوان بمشاهد مثيرة ويرى اصحاب نظرية التعلم

الاجتماعي ان تعلم الانماط السلوكية يأتي من خلال ملاحظة الاخرين أو ملاحظة نماذج معينة (الاشخاص المحيطين بالفرد ، كالاباء والاخوة، الافلام المعروضة في السينما والتلفاز، والقصص، أو الخبرة المباشرة).

وأظهرت نتائج بحوث في هذا الجانب ان للاحباط أثر كبير في اظهار العدوان، فالطفل المحبط يظهر سلوكا عدوانيا بصورة أكبر من الطفل غير المحبط عند تقليده لسلوك نماذج محددة. (Bandura, 1971, p.214)

الدراسات السابقة :

سنتناول بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي :

١- دراسة عمايرة (١٩٩٠) :

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج توجيهي وتدريب للمهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الدراسية الابتدائية في مدينة عمان الاردنية. تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٦٠) تلميذا وزعت على مجموعتين (٣٠) تلميذا كمجموعة تجريبية و (٣٠) تلميذا كمجموعة ضابطة. أما أدوات الدراسة فقد اعتمدت قائمة لتقدير السلوك العدواني وفقاً لمقاييس الجمعية الاميركية للسلوك التكيفي واللاتكيفي.

قام الباحث بإعداد البرنامج التوجيهي والتدريبي وفقاً لنظرية باندورا في التعلم الاجتماعي مدة التجربة (٣) اشهر بمعدل جلسة في كل اسبوع، توصلت الدراسة إلى نتائج ايجابية في فاعلية البرنامج التوجيهي والتدريبي للمهارات الاجتماعية في التخفيف من حدة السلوك العدواني لافراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) التي تراوحت اعمارهم من (٨-١٢) سنة.

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

٢- دراسة صالح وانور حمودة (٢٠٠٨) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج ارشادي لخفض حدة السلوك العدواني للاطفال بطيئي التعلم والتي تراوحت اعمارهم من (١٠-١٢) سنة ومن كلا الجنسين. عينة الدراسة بلغت (٢٠) طفلاً كمجموعة تجريبية (١٠) اناث و (١٠) ذكور وذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط. التصميم التجريبي كان تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي - البعدي.

قام الباحثان باعداد برنامج ارشادي عن طريق اللعب واستمر البرنامج (٦٠) يوماً بمعدل جلستين ارشاديتين في الاسبوع، توصلت الدراسة إلى نتيجة هامة في فاعلية البرنامج الارشادي في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال موضوع البحث.

٣- دراسة المحيسن (٢٠٠٩) :

عنوان الدراسة "أثر برنامج ارشادي في خفض مستوى العدائية لدى طلبة جامعة البصرة، تم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (٢٠) طالباً قسمت بالتساوي إلى مجموعتين واحدة تجريبية والاخرى ضابطة. قامت الباحثة ببناء برنامج ارشادي مكون من (٥٥) جلسة ارشادية بواقع جلستين في الاسبوع تراوحت مدتها من (٦٠-٩٠) دقيقة، ووفقاً لاستراتيجيات عديدة منها (النمذجة، التعزيز، المحاضرة، المناقشة الجماعية) ، كما قامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية العدائية مكون من (٤٨) فقرة وأهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة فهي (تحليل التباين، الاختبار التائي لعينتين ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي). أهم نتائج الدراسة أظهرت فاعلية البرنامج الارشادي في التخفيف من مستوى العدائية لدى الطلبة.

٤- دراسة محمد (٢٠١٠) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض مظاهر السلوك العدواني ومدى فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني للطلبة المتأخرين دراسياً.

أجريت الدراسة في مصر على عينة مكونة من (١٨) طالباً كمجموعة تجريبية و (١٨) طالباً كمجموعة ضابطة تراوحت اعمارهم من (١٢-١٤) سنة. اعتمد الباحث على مقياس جاهز لأحمد مطر ١٩٨٦ لقياس السلوك العدواني، قام الباحث باعداد برنامج ارشادي باستخدام اسلوبي (السيكودراما والتدعيم) مدة الدراسة شهرين بمعدل جلستين ارشاديتين في الاسبوع مدة الجلسة (٦٠) دقيقة .

أما أهم نتائج الدراسة فهي ظهور تأثير ايجابي للبرنامج الارشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى افراد المجموعة التجريبية من الطلبة.

إجراءات البحث :

١ - مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ المدارس الابتدائية التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى والبالغ عددها (٣٦١) مدرسة.

٢ - عينة البحث :

اختار الباحثان وبشكل قصدي مدرسة الازد للبنين الواقعة في حي البلديات من مدينة الموصل لتكون عينة البحث الاساسية للأسباب الآتية :

١ . استعداد ادارة المدرسة للتعاون في تطبيق الدراسة وتقديم كل التسهيلات المطلوبة لانجاح البحث.

٢ . تمثل المنطقة السكنية الواقعة المدرسة فيها مستويات متقاربة اجتماعيا وذوي دخل اقتصادي متوسط للأسر مما يعطي تمثيلاً أكبر لاختيار العينة.

تم اختيار الصف الخامس الابتدائي من بين الصفوف الدراسية بناءً على ملاحظات المعلمات والادارة على تلاميذ هذا الصف من حيث شدة مظاهر السلوك العدوان مقارنة مع

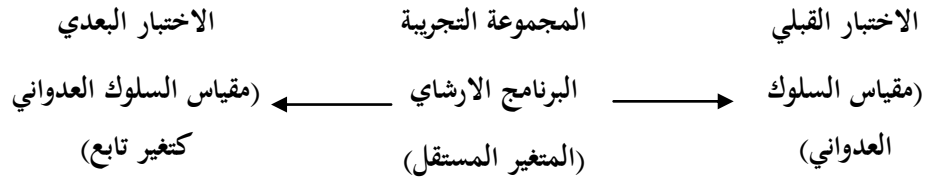
فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

باقي الصفوف في المدرسة، بلغ عدد التلاميذ فيه (٩٠) تلميذاً، أختير منهم عشوائياً (١٠) كمجموعة تجريبية بعد التأكد من انهم قد تجاوزوا المتوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني.

٣- التصميم التجريبي للبحث :

استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذات المجموعة الواحدة (مجموعة تجريبية ذات اختبار قبلي/بعدي) حيث ان هذا التصميم يتلائم مع هدف البحث وطبيعة الدراسة الحالية.



ومن الخصائص الايجابية لهذا التصميم ان المقارنة الاحصائية في نتائج المتغير التابع (السلوك العدواني) تُجرى على افراد المجموعة نفسها مما يضمن لنا السلامة الداخلية للتجربة. (عباس، ٢٠٠٩، ص ١٩٠)

٤- أدوات البحث :

أ- مقياس السلوك العدواني :

اعتمد الباحثان على مقياس الحديدي، ٢٠٠٦ وهو معد لمقياس السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث اعتبر ملائماً ومناسباً لموضوع وأهداف البحث الحالي وتضمن المقياس (٣٨) فقرة، وبدائل الاجابة اربعة (يظهر بدرجة كبيرة، يظهر بدرجة متوسطة، يظهر بدرجة قليلة، لا يظهر عليه)، واعطيت البدائل درجات على التوالي (٤، ٣، ٢، ١).

صدق المقياس :

بالرغم من ان المقياس حديث نسبياً إلا ان الباحثان فضلاً عن استخراج الصدق له وذلك بعرضه على لجنة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس. (الزويبي، ١٩٨١، ص ٣٩).

واعتمدت نسبة اتفاق ٨٠% في آراء المحكمين^(*) حول صدق فقرات المقياس فيما تمثله، وتوضح ان فقرات المقياس كلها صادقة ولم يجري أي تعديل أو تغيير على فقرات المقياس، وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي على عينة البحث الاساسية. (الملحق ١)

الاثبات :

قام الباحثان أيضاً باستخراج ثبات جديد للمقياس بطريقة (اختبار اعادة الاختبار) على عينة بلغت (٢٠) تلميذاً وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني هي عشرة ايام وقد ظهر ان معدل ثبات المقياس هو (٠.٨١).

(عمر وآخرون، ٢٠١٠، ص ٢٣١)

(*) لجنة المحكمين :

١. أ.م.د. خشمان حسن علي.
٢. أ.م.د. ثابت محمد خضير.
٣. أ.م.د. ذكرى يوسف جميل.
٤. أ.م.د. فاطمة عباس.
٥. م.د. سليمان سعيد.

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م.د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

ب- البرنامج الإرشادي :

قام الباحثان بإعداد برنامج ارشادي منظم وفق اسس علمية مخطط لها تضمنت (تحديد الاحتياجات والأهداف والنشاطات وتقويم البرنامج) واعتمد الباحثان في إعداد البرنامج على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت بناء برامج ارشادية وخبرة الباحثان في مجال الإرشاد التربوي، وقد تم تبني اسلوب (الإرشاد السلوكي) الذي تضمن استخدام استراتيجيات عديدة منها (التعزيز، محو التعلم واعدادة التعلم، النمذجة، تضخيم الممارسة السلبية، الاطفاء...الخ). (الهاشمي، ١٩٨٦، ص ١٩٤-٢٠٠)

تطبيق البرنامج الإرشادي :

بدأ التنفيذ بتاريخ ٢٠١٠/٣/١ على أفراد المجموعة التجريبية البالغ عددها (١٠) تلاميذ وانتهى بتاريخ ٢٠١٠/٥/١ وبلغ عدد الجلسات الارشادية (١٦) جلسة بواقع جلستين في الاسبوع وتراوحت مدة الجلسة ما بين (٤٠-٦٠) دقيقة حسب موضوع الجلسة واتبع اسلوب الإرشاد الجماعي لأفراد المجموعة التجريبية والجدول (١) يبين عناوين محتوى الجلسات الارشادية للبرنامج المطبق على افراد المجموعة التجريبية.

الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لأهداف البحث :-

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات المقياس.

٢- الاختبار التائي T.test لعينتين مستقلتين مترابطتين لغرض تحليل البيانات

الخاصة بهدف البحث الأساسي

الجدول (١)

عناوين الجلسات الارشادية واساليب التطبيق

ت	عنوان الجلسة	التسلسل	اسلوب التطبيق
١	التعارف بين اعضاء المجموعة وأهمية دور الارشاد.	الأولى	المحاضرة، تقديم التعليمات، النشرة الارشادية.
٢	التدريب على الاسترخاء العضلي والسيطرة على الانفعال.	الثانية	المناقشة الجماعية، النمذجة.
٣	اسباب العدوان	الثانية	المحاضرة، المناقشة والحوار.
٤	أساليب حل المشكلات	الرابعة	لعب الدور، التعزيز الاجتماعي
٥	التدريب على القدوة الحسنة وضبط النفس.	الخامسة	النمذجة، المناقشة
٦	الاتزان الانفعالي وحل الصراعات النفسية.	السادسة	المناقشة الجماعية، السيكدراما.
٧	التدريب على مهارات التواصل ولعب الدور الاجتماعي.	السابعة	لعب الدور، القدوة الحسنة، النمذجة.
٨	التغلب على مواقف الاحباط والتوتر	الثامنة	التعزيز الايجابي، التغذية الراجعة.
٩	الحاجات النفسية وإشباعها.	التاسعة	المحاضرة، الحوار الجماعي.
١٠	تقبل النقد والاعتراف بالخطأ.	العاشرة	التعزيز السلبي، النمذجة، الاطفاء.
١١	تنمية الثقة بالنفس وبالآخرين.	الحادي عشر	التعزيز الاجتماعي، المناقشة الجماعية.
١٢	تنمية الجانب الخلقى	الثانية عشر	النمذجة، الحوار، لعب الدور.

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

ت	عنوان الجلسة	التسلسل	اسلوب التطبيق
١٣	مهاراة الاعتذار عن الضرر المادي والمعنوي على الآخرين.	الثامنة عشر	النمذجة، التعزيز الايجابي، تضخيم الممارسة السلبية.
١٤	حب الآخرين والاندماج مع الاقران.	الرابعة عشر	التعزيز المتعاون، النمذجة.
١٥	التعرف على مدى التغير السلوكي الذي تحقق للمسترشدين.	الخامسة عشر	المناقشة الجماعية، النمذجة، الحوار، التعزيز الايجابي.
١٦	تقييم الجلسات ومدى فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق.	السادسة عشر	الملاحظة، الاختبار البعدي.

عرض نتائج البحث :

سيتم عرض النتائج وفقاً لهدف البحث الرئيسي المتضمن :-

التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

وقد تم التحقق من هذاالهدف في ضوء فرضية البحث:

لا توجد فروق احصائية ذات دلالة احصائية معنوية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

حيث تشير النتائج إلى ان متوسط درجات الاختبار القبلي للسلوك العدواني لافراد العينة هو (١١٣.٩) وهو اكبر من متوسط درجات الاختبار البعدي للسلوك العدواني لافراد العينة نفسها والبالغ (١٠٩.٢) درجة. وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مترابطتين للتعرف على دلالة الفروق المعنوية، اتضح ان الفرق في المتوسطين ذو دلالة معنوية عند

مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٤٨) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٢٦) درجة وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمقياس السلوك العدواني. وهذا يعني ان البرنامج الإرشادي السلوكي كان له أثراً ايجابياً وفعالاً في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (صالح وانور حمودة، ٢٠٠٨) و دراسة (المحيسن، ٢٠٠٩) و دراسة (محمد، ٢٠١٠).

المجموعة التجريبية	حجم العينة	الوسط الحسابي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الاختبار القبلي	١٠	١١٣.٩	٣.٤٨	٢.٢٦
الاختبار البعدي		١٠٩.٢		

التوصيات والمقترحات

أولاً. التوصيات :

- ١- ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحفز سلوك للتخلص من الميول العدائية من قبل المعلمين والإدارة المدرسية.
- ٢- إجراء تعديلات على العوامل المتضمنة (المسببة) في المواقف التي تؤدي إلى مشكلات السلوك العدواني (القسوة الزائدة، العنف، الاحباط، الحرمان في البيت والمدرسة).
- ٣- اجراء تغييرات على الحالة النفسية للتلميذ بما يساهم في (ازالة الضغوط في البيت والمدرسة واشباع الحاجات النفسية).

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

٤- ضرورة تفعيل دور المرشد التربوي ومرشد الصف في متابعة التلاميذ العدوانيين لعقد جلسات ارشادية لتعزيز السلوك السوي وتشخيص الاسباب المؤدية إلى السلوك العدواني ومحاولة ازالتها.

ثانياً. المقترحات :

١- إجراء دراسة مقارنة في السلوك العدواني تبعاً لمتغيرات :-

(الجنس، الخلفية الاجتماعية، الخلفية الاقتصادية)، لتلاميذ المدارس الابتدائية.

٢- إجراء دراسة حول أهم مظاهر السلوك العدواني والأسباب الكامنة ورائه لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

المصادر

- ١- الحديدي، حسن خضر ، ٢٠٠٦ ، أثر التعلم التعاوني في خفض السلوك العدواني وتنمية بعض المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٢- جبريل، موسى وآخرون، ١٩٩٢ ، التكيف والرعاية الصحية والنفسية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.
- ٣- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، ١٩٨١ ، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل.
- ٤- دافيدوف، ليندا، ١٩٨٥ ، مدخل لعلم النفس، ترجمة سيد طواب وآخرون، دار ماكجر وهيل للنشر، القاهرة.
- ٥- شلتز، داون، ١٩٩٣ ، نظريات الشخصية، ترجمة حمدون الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

- ٦- صالح، عائدة شعبان وانور حمودة، ٢٠٠٨، فاعلية برنامج ارشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين القابلين للتعلم بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الانسانية، مجلد ١٠، عدد ١، غزة.
- ٧- صالح، قاسم حسين، ٢٠٠٦، سيكولوجية عراقية، دار الحرية للنشر، بغداد
- ٨- صباح، حنا ويوسف ابراهيم، ١٩٨٨، علم النفس التكويني، مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل، الموصل.
- ٩- الطويل، عزت عبد العظيم، ٢٠٠٢، سيكولوجية العدوان، مجلة النفس المطمئنة، جامعة الرقازيق، العدد ٧٢، مصر.
- ١٠- عباس، محمد خليل وآخرون، ٢٠٠٩، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة، عمان.
- ١١- العبيدي، محمد قاسم محمد، ١٩٩٠، الإرشاد والتوجيه، مجلة التربوي، عدد ٤، كلية التربية، جامعة بغداد.
- ١٢- العميرة، احمد محمد، ١٩٩٦، فاعلية برنامج توجيهي وتدريب للمهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، الجامعة الاردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان.
- ١٣- عمر، محمود احمد وآخرون، ٢٠١٠، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة، عمان.
- ١٤- القمشر، مصطفى نوري و خليل عبد الرحمن، ٢٠٠٩، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط٢، دار المسيرة للنشر، عمان.
- ١٥- محمد، عطية عطية، ٢٠٠٨، بعض مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من المتأخرين دراسياً واثر الإرشاد النفسي في تعديله، جامعة الرقازيق، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، مصر.

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ.م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

- ١٦- محمود، احمد محمد نوري، ٢٠٠٤، قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، كلية التربية، جامعة الموصل، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الموصل.
- ١٧- المحيسن، فاطمة عادل داخل، ٢٠٠٩، أثر برنامج ارشادي في خفض العدائية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة البصرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، البصرة.
- ١٨- مينزل، عبدالله فلاح وعائش موسى، ٢٠١٠، الاحصاء التربوي، ط ٤، دار المسيرة، الاردن.
- ١٩- وزارة التربية، ١٩٩٢، الظواهر السلوكية في المدارس، اعداد لجنة من المتخصصين، وزارة التربية، العراق.
- ٢٠- الهاشمي، عبد الحميد محمد، ١٩٨٦، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الشروق، جدة.
- 21- Bandura A. and Walter, 1973, Asocial learning personality development, New York, Half Rine hart and Winston.
- 22- Coie and Dadge K.A, 1998, Agression and antisocia; behaviour Daman and Eisenberg Eds and Hand Book of child Psychology.
- 23- Dokkard and etal, 1979, Frustration and Agression, New York, Harper and Rpw S Publisher.
- 24- Geen B, 2001, Affective Agression Hegen Haha to the oresho Mst.

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل

كلية التربية الاساسية

مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية

اخي المعلم الكريم :

السلام عليكم :

يروم الباحث اجراء البحث الموسوم فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية يلتمس الباحثان من حضرتكم ابداء المساعدة لنا مع وافر شكرنا وتقديرنا . وذلك بالاجابة على فقرات المقياس من وجهة نظركم وذلك بالتاشير على احد البدائل الاربعة امام كل فقرة والتي تمثل سلوكا عدونيا عند تلاميذكم .

الباحثان

م . اياد محمد يحيى / أ . م . د . احمد محمد نوري

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ. م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

ت	الفقرات	يظهر بدرجة كبيرة	يظهر بدرجة متوسطة	يظهر بدرجة قليلة	لا ينطبق عليه
١	يضرب التلاميذ الآخرين				
٢	يدخل في مشاجرات مع الآخرين				
٣	يتدافع مع الآخرين				
٤	بركل الآخرين				
٥	يخطف الألعاب من زملائه				
٦	يشتم الآخرين				
٧	ينادي زملائه باسماء والقباب مكروهة				
٨	يكسر اثاث المدرسة				
٩	يجر التلاميذ من ملابسهم				
١٠	يبصق على التلاميذ الآخرين				
١١	يعصي اوامر المعلم اثناء الدرس				
١٢	يسخر من التلاميذ				
١٣	يهدد التلاميذ الآخرين				
١٤	يستحوذ على الألعاب لحرمان الآخرين منها				
١٥	يوسخ الجدران والابواب				
١٦	يشاكس الآخرين اثناء لعبهم				
١٧	يعثر التلاميذ الآخرين				
١٨	يستخدم ادوات حادة لضرب الآخرين				
١٩	يحاول خنق الآخرين				

ت	الفقرات	يظهر بدرجة كبيرة	يظهر بدرجة متوسطة	يظهر بدرجة قليلة	لا ينطبق عليه
٢٠	يصر على تكرار الخطا				
٢١	يخمش الآخرين باظافره				
٢٢	يستحوذ على حاجيات الآخرين				
٢٣	يستخدم الالعب لضرب الآخرين				
٢٤	يغضب ويصرخ بشدة				
٢٥	يفتح صنادير المياه ويتركها مفتوحة				
٢٦	يرمي الاوراق على الارض				
٢٧	لا يتعاون مع الآخرين				
٢٨	يرغم زملائه على ما يريد				
٢٩	يطارد زملاءه بقصد الحاق الاذى بهم				
٣٠	يرمي بالاشياء (الطباشير ، الاقلام ،) على الارض				
٣١	يسبب مشكلة لزملائه عند وجوده في الصف				
٣٢	يتدخل في انشطة زملاءه بهدف افسادها				
٣٣	يفعل الخطا ويتهم الآخرين				
٣٤	يقوم باخفاء حاجيات الآخرين				

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

أ. م. د. أحمد محمد نوري م. اياد محمد يحيى

ت	الفقرات	يظهر بدرجة كبيرة	يظهر بدرجة متوسطة	يظهر بدرجة قليلة	لا ينطبق عليه
٣٥	يقاطع زملائه اثناء حديثهم				
٣٦	ياخذ الاشياء بالقوة				
٣٧	يخرج لسانه مستهزئاً بالآخرين				
٣٨	يقوم بعمل عكس ما يطلب منه				

Efficiency of Counseling Behavioural Program Decreasing Aggressive Behaviour for primary school pupils

Assist. Prof. Dr. Ahmed Mohammed Nouri

Lecturer Ayad Mohammed Yehya

College of Basic Education/ Mosul University

Aggressive behavior is one of the bad treatment either for kids or adults. It is hated in social, educational and media circles due to its negative effect on building social relations, society development and evolution as a problem that affects individuals and triggers derivation and villains.

This study aimed to know the efficiency of counseling behavioural program in decreasing aggressive behaviour for primary school pupils.

The limitation of the study was intentionally chosen from Al.Qzd primary school for boys in Mosul city reaching (10) in fifth grade. Experimental design of one group was adopted with pre-and post test for the dependent variable.

(aggressive behaviour). Aggressive behaviour definition was chosen according to Al. Hadidi scale (2006) after extracting reliability and stability including (38) items with (4) alternative. As for the counseling program, the two teachers prepared one according to behavioural theory consisted (16) collective counseling sessions. Where the strategies (modeling observation, reinforcement, lecture and collective debate) were Each session lasted (60.90) minutes with two sessions per week for two months.

Data were statistically analysed using T.test for two independent correlated samples. The results showed the efficiency of the suggested program in decreasing aggressive behaviour for primary pupils.

One of the recommendation is the necessity of this program by educational counseling in primary schools as well as recommendations :

- 1- embodying moral and religious values provoking students behaviour to eliminate aggressive trends by teachers and ministration.
- 2- Adjusting the causing reasons in situations leading to behaviour problems like (intensive cruelty, violence, depression, deprivation at home and at school).